Al-Mukhtar Journal of Social Science 42 (1): 114-128, 2024
Doi: https://doi.org/10.54172/bk3b9g06

Research Article

Open Access

مفهوم الفلسفة التطبيقية بين منطق التحيين والنسق المعرفي

عبد الرحمن علي الزرقاني[1]*

عبد الرحمن علي الزرقاني[1]*: قسم الفلسفة، جامعة المرقب، كلية الآداب، ليبيا، الخمس.

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت الفلسفة التطبيقية ترتبط بفترة ظهورها في الفكر المعاصر، وهل من الممكن ملامسة مفهوم الفلسفة التطبيقية في أدبيات الفلسفة، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى الوقوف على وظيفة الفلسفة وفق واقعها الراهن، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي، وذلك لمحاولة إجلاء الغموض عن هذا المفهوم؛ فيما إذا كان تحديده يكون وفق مسار الزمن أو النسق المعرفي، كما سيستخدم الباحث المنهج التاريخي، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأفكار في مراحل تاريخية مختلفة؛ وعند شخصيات فلسفية معينة، والتي من الممكن أن نستقرئ منها ما يدل على انتمائها إلى مجال الفلسفة التطبيقية. وقد توصل الباحث إلى أن مجال الفلسفة التطبيقية يرتبط بالنسق المعرفي، حيث من الممكن إيجاد الكثير من الدلالات والشواهد التي تثبت الواقع العملي في أنساق معرفية مختلفة، وعند شخصيات فلسفية متعددة، وفي مراحل تاريخية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة التطبيق، التحيين الزمني، النسق المعرفي، الدلالات التطبيقية، مجالات الفلسفة.

***Corresponding author:** Abdul Rahman Ali Al-Zarqani, abdelrahman.alzarqani@elmergib.edu.ly
Department of Philosophy, Al-Marqab University, Faculty of Arts, Libya, Al-Khoms.

Received:
08/06/2024

Accepted:
29/06/2024

Publish online:
30/06/2024

The concept of applied philosophy. between the logic of temporal determination and the cognitive system

Abstract: This study aimed to find out whether applied philosophy is related to the period of its emergence in contemporary thought, and that it is possible to touch upon the concept of applied philosophy in the literature of philosophy in any era. The study also aims to determine the function of philosophy according to its current reality. The researcher used the method Analytical, in order to try to remove the ambiguity about this concept as to whether its definition is according to the course of time or the cognitive system. The researcher will also use the historical method by referring to some ideas in different historical stages. In certain philosophical figures, from which it is possible to extrapolate evidence of their belonging to the field of applied philosophy. The researcher has concluded that the field of applied philosophy is linked to the cognitive system, as it is possible to find many indications and evidence that prove the practical reality in different cognitive systems, and among multiple philosophical figures in different historical stages.

Keywords: Philosophy application, time period, the cognitive system, the cognitive system, applied semantics, fields of philosophy.

The Author(s) 2024. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن هناك الكثير من المهتمين بالفلسفة التطبيقية يعتقدون بأن فهمها ينطلق من منطق التحيين، أي وفق مواضيعها التي حددها واقع ظهورها، والتي تتمظهر في بعض الفروع كالفلسفة النسوية، وأخلاقيات البيولوجيا، ومشكلات البيئة، بينما يرى آخرون أن الفلسفة التطبيقية لا يمكن تحيينها في مرحلة زمنية معينة، وفي قضايا محددة، بل يمكن أن نستقرئ ملامح الفلسفة التطبيقية في المشكلات السابقة، أو ربما غيرها، وفي مراحل تاريخية سبقت المرحلة التي انتشرت فيها الفلسفة التطبيقية، حتى وإن كان نسقهم المنهجي (نظرياً)، وفق هذا الرأي فإنه يمكن أن نشتم نفحات لهذا التطبيق عند كبار الفلاسفة المحسوبين على أهل النظر، حتى وإن كانوا ينتمون للعصر القديم.
من جهة أخرى فإن البعض يرى بأن الفلسفة تتوقف مهمتها عند التنظير، ولا علاقة لها بمسألة التطبيق.

وعليه فهل من الممكن أن نعتبر مفهوم الفلسفة التطبيقية يرتبط بمنطق التحيين الزمني، أم بالنسق المعرفي؟ وما هي مهمة الفلسفة وفق مجالها التطبيقي؟

من منطلق هذه الإشكالية فإننا نهدف في هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت الفلسفة التطبيقية ترتبط بفترة ظهورها عند (ستيفنسون1908,1979) وما بعده، أم أنه من الممكن أن نلامس مفهوم الفلسفة التطبيقية في أدبيات الفلسفة في أي عصر من العصور، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى الوقوف على وظيفة الفلسفة وفق واقعها الراهن.

وتأسيساً على هذين الهدفين فإن الباحث قد ارتضى لهذه الدراسة المنهج التحليلي، وذلك لمحاولة إجلاء الغموض عن هذا المفهوم؛ فيما إذا كان تحديده يكون وفق الزمن أو النسق المعرفي.

إضافة إلى استخدام المنهج التاريخي، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأفكار في مراحل تاريخية مختلفة؛ عند شخصيات فلسفية معينة، والتي من الممكن أن نستقرئ منها ما يدل على انتمائها إلى مجال الفلسفة التطبيقية.

1. مفهوم العام للفلسفة التطبيقية:

لقد حاول أحد المهتمين بهذا المجال وضع تعريف موجز له بقوله: أن هذا المفهوم يتمثل في وضع مبادئ وتصورات ومفاهيم فلسفية موضع التطبيق العملي؛ في الحياة التي يمارسها الانسان، ومن ثم فإن الفلسفة التطبيقية تنصب أساساً على مشكلات الحياة التي تواجه الفرد والمجتمع، فالفلسفة التطبيقية ليست فلسفة مجردة. (قطب، 2014، صفحة 60)، وقد عرفها بعض المتخصصون بأنها (فرع ديناميكي) ومتطور من الفلسفة، على عكس الفلسفة البحتة أو التقليدية. (Gimmler، 2023)

إنها تفكير الفرد بذاته في كل ما يهمنا من بحث في افتراضات تقف وراء سلوكنا، ومن هنا يجب التأكيد على ضرورة ارتباط الفلسفة بحياة الناس والطلاب، بعد أن كانت الفلسفة ترتبط في بحثها بقضايا بعيدة عن الواقع المعاش، "بل يجب

أن يكون هناك فحص لكل الاعتبارات المنطقية المتعلقة باقتراحاتنا، مما يساعد هذا في الانفتاح بجميع جوانب الخبرة في كافة العلوم الأخرى" (محمود، 2004، الصفحات 13–16)، وفق ذلك تصبح الفلسفة وثيقة الصلة بمشكلاتنا الحياتية، وتساؤلاتنا اليومية، ذلك أن العلاقة بين الفلسفة والحياة لابد أن تكون "علاقة لا تنفصم عراها؛ فهي لصيقة بقضايا المجتمع وهموم العصر الذي أفرزها...وتاريخ الفلسفة حافل بالنماذج التي تؤكد ذلك" (إبراهيم، 1967، الصفحات 65–66).

وبما أن العلاقة بين الفلسفة والحياة ترتبط بقضايا المجتمع في عصر ما؛ فإن التطبيقية وفق ذلك لا تقتصر على مرحلة زمنية معينة، إنما تقف على ما يضفيه النسق المعرفي في أي مرحلة من توظيف عملي لما تم تنظيره.

ان الفلسفة التطبيقية هي تجربة وجودية تأخذنا الى أقرب نقطة مما قامت الفلسفة بفعله في بداياتها السقراطية، مطعمة بمبادئ واسهامات نظرية وعملية منذ 2500 عام من تأريخ الفكر. فالتطبيق في فلسفة سقراط يتجلى لنا من خلال نظريته في المعرف عند استعماله لمنهجه (التوليد)، حيث استعار هذه اللفظة من عمل أمه التي كانت تشتغل قابلة، وقد وظف هذا المفهوم في منهجه. وذلك لكي يشير به إلى أن مهمة المعلم هي مساعدة الآخر في استخراج الكامن عنده؛ وليس في إضافة شيء جديد إليه. (مطر، 1998، صفحة 143).

إن من أصول الفلسفة العملية إذا أردنا إعطاء تدريس الفلسفة قيمة حقيقية والابقاء على الحنين الذي يجذب المتعلمين الى هذه المادة، والإبقاء على بريقها ومعناها من بين كل المعارف والاختصاصات الأخرى، أن يجعل للفلسفة منهجية خاصة في البحث وفي تناول المشكلات، فإنها لابد أن تعتمد على مجموعة من المبادئ الموضوعية، التي يمكن استخدامها خارج الفلسفة، مما يؤهلنا لتناول العديد من المشكلات المعاصرة التي تمسّ الحياة اليومية للبشر؛ مستعينين بهذه المنهجية المنضبطة، وهذا هو الفرع الجديد والمصطلح عليه بالفلسفة التطبيقية. ذلك لأن الفلسفة لها علاقة وثيقة لا تنفصم عراها بمشكلات الحياة فهي لصيقة بقضايا المجتمع وهموم العصر الذي أفرزها...وتاريخ الفلسفة حافل بالنماذج التي تؤكد ذلك. (النشار، 2018، صفحة 18) إنه من الضروري استخلاص جملة من الادوات العلمية التي تساعد على توجيه الفكر وتتيح للناس الحياة في المجتمع بشكل تعارفي، وتمنح قواعد سلوكيه وسائل عقلانية يتبعونها من أجل ضمان المنفعة العامة، والسلامة المشتركة، هكذا تمنح الفلسفة التطبيقية الناس مفتاح الحياة السعيدة التي يتلازم فيها الفكر والاحساس*، ويقترن ضمنها الفهم بالاستطاعة، وتشجع على اكتساب مهارات وامتلاك كفاءات؛ بواسطة إجراء التمارين والقيام بتجارب تجعل العقول اكثر تفكير، وتسمح للكينونة بان تزداد انسياباتها، والفلسفة التطبيقية لا تقدم الى الناس حلولا جاهزة للتحديات التي يواجهونها، ولا تمنحهم مخرجا مناسبا من الاحداث التي يقعون فيها؛ بل تساعدهم على

* إن من بين مهام الفلسفة التطبيقية هو القضاء على تلك الحدية التي تفصل النظر عن التطبيق، ولا تجعل مهمة الفلسفة تنتهي عند حدود التنظير الفكري، بل تستمر مهمتها حتى الوصول إلى مرحلة الاحساس بها واقعياً. فالتنظير لا ينفصل عن التطبيق، والفكر لا ينفصل عن الإحساس.

حسن طرح مشكلاتهم، وصياغة تعبيرات صادقه عن أوضاعهم، كما تقوم بعملية الاستشراف والتخطيط المستقبلي، والبرمجة العلمية، والتنبؤ الموضوعي، والقراءة العقلانية.

فالفلسفة مهمتها تتمثل في المشكلات التطبيقية عند تشخيص الواقع المعاش، ومعالجة أمراضه، مع بيان خصائصه ومميزاته؛ حتى نتمكن من إصلاحه إن لزم ذلك، أو من تغييره إن لزم التغيير. (التريكي، 2009، صفحة 7)

ولعل أهم ما تقوم به الفلسفة العملية يتمثل في إدراج الممارسات الميدانية ضمن أولويات نشاط الفكر، والذي يتجلى القصد منها في شغل العقل، وتعميق نظره، وتطعيم تجربته الإبداعية بالمفاهيم الحية، فكل مشتغل بالفلسفة هو مطالب بأن يتدخل في الشأن العام، ويلتفت الى القضايا المستعصية على مجتمعه، ويقدم مقترحاته وتصوراته، ويشجع على التفكير والابتكار. ويفسح المجال للمشاركين قصد التعبير عن افكارهم بحرية وتنظيم اعتراضاتهم على البرامج الجاهزة بثقة تامه في أنفسهم، وتشجيعهم على ابداء الرأي، وممارسة النقد، "ذلك لأنه مند أعوام طويلة مضت، تحدث التربويون عن ضرورة الربط بين النظرية والتطبيق، وبين الخبرات الحياتية الواقعية، وتحصيل المعرفة من الكتب الدراسية." (عبد المنعم، 1999، صفحة 213)، إن هذا الربط بين النظرية متمثلة في الفلسفة، والتطبيق في مختلف المجالات جعل الفلسفة التطبيقية آلة لكشف العواقب من الأفعال الإرادية، وذلك بتذليل الصعوبات، وتفادى العراقيل، والتقليل من الخسائر، والاكثار من المنافع.

ولو تأملنا في مفهوم الفلسفة التطبيقية فإننا سنجدها تستدعي كل مهتم بان يمارس التفكير ويستعمل عقله، ويضع أمام التجربة جميع ملكاته الذهنية، ومواهبه العملية، من اجل انتاج حجج أو اعتراضات ومفاهيم، وتطوير جملة من المهارات، والكفاءات لتطوير جملة من المواقف، والدفاع عنها في مواجهة الاخرين، بهذا نستطيع جعل الفلسفة نافعة في الحياة اليومية، ودافعة للضرر، ومتخاصمة مع القبح.

ينبغي الإشارة إلى أن مشكلة عدم فهم هذا المفهوم (الفلسفة تطبيقية)، يكون ناتجاً لرؤيتنا للنظر والعمل على أنهما ثنائية منفصلة، بينما هما في الواقع ليسا بثنائية، هما يعملان على خط واحد وفي مسار متصل؛ فدائما ما يسبق أي تطبيق نظرية، (أبوزيد، 2019) فكثيرا ما نلاحظ في تاريخ الفكر استفادة الفلاسفة من تطبيقات العلماء في تطوير نظرياتهم، وكثيراً ما استفاد العلماء من نظريات الفلاسفة في تطوير تطبيقاتهم العلمية، وفق ذلك فإنه لا يمكن أن يكون التطبيق (العمل) من فراغ، لأنه إذا كان هذا التطبيق من فراغ فلا يمكننا أن نطبق أي شيء، إن مفهوم التطبيق، يعني أن نطبق شيئا ما، وبطبيعة الحال فإنه لن يكون إلاّ "النظرية" التي هي الرؤية المجردة المعبرة عن فهم عميق ودقيق لحقيقة الواقع التطبيقي.

2. الفلسفة التطبيقية بالمفهوم الراسموسني:

يقول الفيلسوف الأمريكي "دافيد راسموسن" بأن الفلسفة التطبيقية هي فرع فلسفي، وجانب من جوانب الفلسفة؛ يقوم باستخدام الطرح والمنهج الفلسفيين، لمعالجة موضوعات ليست فلسفية بالأساس، وهذه الموضوعات عملية وواقعية، وتمس الحياة اليومية للإنسان المعاصر. (Gimmler،2023) " فالفلسفة الخالصة" إذن هي الفلسفة المطَّبقة على نفسها؛ أي على المشكلات الفلسفية، مثل طبيعة الواقع، والحقيقة، والمعرفة، والأخلاق، وهلم جرّا، في حين "الفلسفة التطبيقية" هي الفلسفة المطَّبقة على المشكلات غير الفلسفية على نطاق واسع. (عبدالله، 2021، صفحة 2)، (Rasmussen-Lippert.2016)

وفق هذا التعريف (الراسموسني) فإن الفلسفة التطبيقية تختص بإصلاح أو معالجة التطبيق غير الفعال أو غير الملائم للواقع المعاش، فما الفلسفة إلاّ عملية تشخيص للواقع المعاش، ومعالجة أمراضه، مع بيان خصائصه وميزاته، حتى نتمكن من إصلاحه إن لزم ذلك، أو من تغييره إن لزم ذلك. (التريكي، 2009، صفحة 7). وهذا يتطلب وضع أسس نظرية جديدة، أو إصلاح النظرية السابقة التي يقوم عليها التطبيق، حتى يعود ملائماً للتطبيق الواقعي.

نعود لنقول هنا بما أن الفلسفة التطبيقية فرع أو جانب من جوانب الفلسفة، يتم فيها معالجة تطبيقات ليست ذات أصل فلسفي، فإن هذا يستلزم معرفة كافية بحيثيات، ومضامين وتفاصيل، وأسس تلك التطبيقات غير الفلسفية، أي لا بد للفيلسوف أن يكون ذو معرفة وثقافة واسعتين حتى يستطيع إصلاح أي تطبيق في واقع الحياة، أو استبدال أفكار ونظريات جديدة تتطابق مع الواقع.

ذلك لأن هناك من العلماء من يرفض تدخل الفلسفة في التخصصات التطبيقية، حيث كما جاء على لسان عالم الفيزياء (ريتشارد فيتمان) متهكما على الفلاسفة بقوله: "تفيد فلسفة العلوم العلماء بالقدر الذي يفيد علم دراسة الطيور الطيور...غير أن الرد عليه جاء من (كريج ماندر) ممثلا للفلاسفة...نعم كان علم الطيور سيكون ذا نفع بالغ للطيور لو أمكنهم أن يعقلوه" (درويش، 2021)، هذا يعني أن التطبيقات لن تجدي نفعاً إذا لم تكون مسبوقة بنظريات منضمة ومضبوطة، بل إنها ستكون خبط عشواء لا تؤدي إلى نتائج ذات فائدة، وتخدم الواقع، فالفلاسفة تتمثل مهمتهم في وضع حلول لإصلاح الواقع، والذي لن يكون بمقدور غيرهم أن يعقله.

الفلسفة التطبيقية وفق المفهوم الراسموسني هي فرع فلسفي جديد يخرج من الفلسفة عمومًا كتفريع حديث، يستعين بالمنهجية الفلسفية في تناول المشكلات، ويستعين بالأنساق الفلسفية النظرية، ويعتمد على القاعدة النظرية التي تقدمها الفلسفة عمومًا، ليتناول مشكلات حيوية... والتي من مجالاتها الأخلاق التطبيقية والابستمولوجيا التطبيقية، بل والميتافيزيقا التطبيقية، وهذا على سبيل المثال لا الحصر. (أبوزيد، 2019). ولكن ألا ينبئ هذا بالخطر على الفلسفة وجدواها؟ حيث بات هناك خطر على الفلسفة عموما من الفلسفة التطبيقية، وذلك بسبب تطور الفلسفة التطبيقية، واتساع

فروعها، مما يؤدي هذا إلى توجيه الاهتمام بالفلسفة التطبيقية، حتى تنزوي الفلسفة، وتتلاشى، ويتم اعتبار الفلسفة التطبيقية كمرحلة تطورية للفلسفة، وليست مجرد فرع. إن هذه المخاوف قد بددها راسموسن بقوله: "الفلسفة التطبيقية وفروعها العديدة مازالت لا شيء بجوار الفلسفة عمومًا، فلا داعي للقلق" (أبوزيد، 2019) ذلك لأنها تعتمد على منهجية وأنساق الفلسفة في ضبط أي فكرة، ووضعها موضع التنفيذ.

يبدو أن هذا المفهوم الراسموسني في مضمونه يخرج الفلسفة التطبيقية من دائرة التحيين الزمني، ليجعلها أكثر رحابة واتساعاً، وذلك لأن المفهوم التطبيقي عنده يجب أن يلتزم بضبط الفكرة نظرياً في الأساس؛ حتى يستقيم العمل في الواقع، وفق هذا فإن أي عمل تطبيقي في أي زمن، وعند أي فئة أو فلسفة في أي مرحلة تاريخية لابد لها من نظرية تلتزم منهج وأنساق متعددة يتحقق من خلالها على انضباط الفكرة، وإمكانية انصياعها للتنفيذ الواقعي، حتى يستفاد منها في واقع الحياة اليومية. "فليس بمستطاع العقل الإنساني أن يطبق من غير هدى ولا كتاب مبين، وهذا الهدى والكتاب المبين إنما يتمثلان في النظرية، تلك التي تمثل الفلسفة أبعد صورها حدودا." (أبوزيد، 2019)

إذا ما أخذنا إحدى مجالات الفلسفة التطبيقية؛ ولتكن الأخلاق التطبيقية؛ لمعرفة موضوعاتها، وطبيعة دراستها، فقد تناقشن عقوبة الإعدام للنظر في آثار الردع، وقد يتم تبرير العقوبة، وينظر فيما إذا كانت عقوبة الإعدام–على سبيل المثال–الحقيقة التجريبية، تقلل من معدلات الجريمة الإجمالية. (2016، Rasmussen-Lippert).

هنا تكون مهمة الفلسفة التطبيقية تحسين السلوك، أو على الأقل تقليل حدوث السلوك السيئ للغاية".(2016، Rasmussen-Lippert)

هنا نجد أن راسموسن لم يُقْصِر مفهوم التطبيق في الفلسفة على العلوم الطبيعية، بل تتعداها، مادام يغير الواقع السيئ، أو يحقق نفعُ عام. ذلك لأن موضوع العلوم التطبيقية كما جاء في أحد المعاجم يكون "بالنظر في القوانين العلمية المستمدة من عدة علوم، للانتفاع بها في تحقيق غايات عملية معينة، كعلم الصناعة، أو علم الاقتصاد، أو علم التخطيط التربوي وغيرها". (صليبا، 1982، صفحة 292)

هنا فإن مفهوم التطبيق عند راسموسن يكون أقرب إلى العمل منه إلى التجريب، فالعمل أكثر دلالة لهذا المفهوم.

3. نقد راسموسن لمفهوم التطبيق الستيفنسوني:

اختلف ستيفنسون في فهمه للفلسفة التطبيقية عن المفهوم الذي جاء من بعده عند راسموسن، حيث وضع ستيفنسون الفلسفة التطبيقية وفق تصورات وضعها في خمس محددات، وهي تصور الصلة، وتصور التعيين وتصور النشاط، وتصور التجربة وتصور الجمهور، غير أن راسموسن قد هدم له منطق هذا المفهوم الذي تبناه واحداً تلوا الأخر.

فلوا أخذنا تصوره الأول وهو الصلة فإن ستيفنسون ينطلق فيه من كون أن الفلسفة التطبيقية لا تبحث إلاً في المسائل التي تكون ذات صلة بحياتنا اليومية، وقد أعطى أمثلة على تلك الصلة من مسائل أخلاقيات البيولوجيا، وسياسات التعليم، المشاركة الشعبية في التخطيط، وواجب الدول الغنية تجاه الدول الفقيرة". (Stevenson ،2017 ،p5)

غير أن راسموسن يفند هذا التصور لمفهوم الفلسفة التطبيقية، ويعده قاصراً لأن ذلك يعني أن أي موضوع فلسفي يهتم به شخص ما سيندرج ضمن الفلسفة التطبيقية، غير أن هذا في رأيه سيضيع معيار التمييز، لأنه يعتد فقط بالمواضيع ذات الصلة، وعلاقتها بالحياة، إضافة إلى منهج الفلسفة التقليدي لا يختلف عن منهجها في الموضوعات التطبيقية، وهذا يضيّع عملية التمييز أيضاً، من جهة أخرى فإن راسموسن يعد اشتراط الصلة اشتراط صعب تحققه، فقد يكون هناك متخصص في مجال ما دون أن تكون له قدرة في حل مسألة تخص مجاله، ويضيف راسموسن أنه ليس بالضرورة أن تكون كل موضوعات الحياة اليومية تتعلق بالفلسفة التطبيقية، وقد أعطى راسموسن لذلك مثال بحجج كانط في الخطأ غير المشروط للتكذيب، حيث عدها منتمية لفلسفة الأخلاق، وليس الأخلاق التطبيقية (Lippert–،2017،p5 Rasmussen). ذلك لأن هذه المواضيع حسب اعتقاد راسموسن ترتبط بالجانب النظري القائم على الحجج العقلية؛ التي لا شك أنها ستتضارب مع التطبيق الواقعي وتختلف عنه. لأن مجالات الفلسفة التطبيقية لا تشترط أن تكون متطابقة مع العقل فقط؛ بل يجب أن تكون متطابقة مع الواقع.

التصور الثاني الذي يحقق لستيفنسون أحقية الانخراط في الفلسفة التطبيقية هو ما أطلق عليه (شرط التعيين)، فالموضوع أو السؤال لابد أن يكون خاصاً، محددا، وليس في عموم فلسفة الأخلاق، لأننا نجد التطبيق فيها يكون من سؤالنا متى يكون القتل بشكل عام مسموحًا به أخلاقيًا؟ (Lippert–Rasmussen،2017،p7) يبدو أن راسموسن كان أكثر عمقاً في طرحه لمفهوم الفلسفة التطبيقية، ولإضفائه قيمة المنهج الفلسفي في إصلاح الواقع التطبيقي، فهو يعتقد أن هذه المسألة غير دقيقة فالعمومية نسبية حسب رأيه، وبرر ذلك بأن ما قد نعده سؤال عام قد يكون سؤال خاص لسؤال أكثر منه عمومية، وبالتالي يعد تحديد العام من الخاص مسألة نسبية حسب راسموسن. فلو أخذنا مثالاً السؤال الذي يقول لماذا يعد التبرع بالأعضاء أمراً حسناً؟ هنا نجد أنه يتعلق بفلسفة الأخلاق التطبيقية، وهو يندرج تحت سؤال عام ما هي الأفعال الحسنة؟ والتي تبدو في ظاهرها أنها تنتمي لفلسفة الأخلاق، غير أن هذا السؤال الأخير في حقيقته سؤالاً خاصًا لإندراجه تحت سؤال عام "الصفات الأخلاقية للإنسان".

من جهة أخرى يجب معرفة أن قبول التبرع بالأعضاء واعتباره فعل حسن، ورفضه باعتباره انتهاك لكرامة الإنسانية، كلاهما يندرج تحت الأخلاقيات التطبيقية، وبهذا فليس الموضوع أو السؤال الخاص فقط هو ما يحدد أن تكون ضمن الفلسفة التطبيقية.

وهناك تبرير آخر لستيفنسون حول تصنيف ما يندرج تحت الفلسفة التطبيقية، وهو ما أطلق عليه (تصور حيوية النشاط والتغيير)، ومقصده أن بعض الفلاسفة لا يريدون الاكتفاء فقط بإجابة فلسفية عن سؤال ما، وإنما تكون غايتهم أكبر من ذلك؛ وهي تغيير الواقع من حولهم والتأثير فيه. فالفلسفة تكون تطبيقية متى حركتها رغبة جامحة لإحداث تغيير في الواقع المعاش. من هنا استعار ستيفنسون مصطلح «الناشط» الذي يطلق عادة على الناشط السياسي الذي يهدف إلى إحداث تغيير في المجتمع. (Lippert–Rasmussen،2017،p10)

أكد راسموسن رفض هذا التصور، ولا يمكن اعتباره مقياس في تمييز الارتباط بالفلسفة التطبيقية، فجميع الفلاسفة كانت لديهم هذه الرغبة في إحداث تغيير بفلسفاتهم، ولكن قد يكون مضمونه مواجهة وتفنيد اعتقادات الفلاسفة الذين يكتبون في موضوعات اهتمامهم، فهذه الرغبة مقصدها في التغيير قد تكون فوز أفكارهم على أفكار خصومهم لا غير، دون أن تكون مهيأة لشيء آخر.

يتضح لنا أن راسموسن قد رفض أن يكون معيار تصنيف موضوعات الفلسفة التطبيقية هي مجرد محاولات البحث عن الحجج التي تسند الفكرة التي يبرر لها فيلسوف ما ضد فيلسوف آخر، فالأفكار تظل مجردة بالمطلق، ولن تكون مهيأة للتغيير الواقعي، ما لم يكون منظريها مهيأين لفهم الواقع.

كما اعتبر ستيفنسون أيضاً أن الفلسفة التطبيقية تنطلق من أساس النتائج التجريبية، وهي تختلف عن الفلسفة النظرية التي تعتمد على العقل، وهي ذات نسق قبلي.

غير أن راسموسن يؤكد أن ما نراه من تعدد تجريبي للاتفاقيات الأخلاقية عبر الزمان والمكان يدلل على أنه لا توجد وقائع أخلاقية، وفقاً لفحص تصور الوقائع التجريبية.

وفق هذا فإن بعض الفلاسفة المتأثرين بالعلوم الطبيعية يرون أن كل الفلسفة بهذا المعنى ستكون فلسفة تطبيقية. فبعضهم يرى أن التساؤل حول طبيعة وصولنا لمحتويات عقولنا لا يمكن الاجابة عليه بشكل مستقل عن النتائج التجريبية لعلم الأعصاب. لهذا فإن (نايل ليفي) يؤكد أن هناك من هذه التساؤلات ما يتعلق بالفلسفة التقليدية، فيقول: توضح علوم العقل المسائل الفلسفية التقليدية مثل حرية الإرادة وطبيعة المعرفة"(Lippert–،2017،p13 Rasmussen)

تصور ستيفنسون أن الفلسفة التطبيقية موجهة للجمهور غير الفلسفي، كما يتم توجيه الفلسفة النظرية للجمهور الفلسفي، غير أن راسموسن فند هذا التصور، حيث اعتبر أن ذلك ينطبق على الفلسفة التطبيقية في بداياتها في عهد ستيفنسون1908,1979، وأن ما يكتب للفلاسفة يعد ضمن الفلسفة التقليدية لم يعد دقيقاً، حيث أصبح ما يتعارف عليه الآن أنه فلسفة تطبيقية يكتب من قبل فلاسفة لفلاسفة. (Stevenson،2017،p15)

يبدو أن الفلاسفة قد أخفقوا في وضع تحديدات تبين الفرق بين ما يمكن تسميته فلسفة تطبيقية؛ وما يمكن أن نصطلح على تسميته فلسفة تقليدية غير تطبيقية.

ولكن ألا يعطي هذا إمكانية تفسير كل ما يدور من قضايا فلسفية بأنها فلسفة تطبيقية؟

إن البحث في إمكانية الإجابة عن هذا السؤال تتطلب النظر في مباحث الفلسفة، بالإضافة إلى بعض الموضوعات الفلسفية حتى نتحسس من خلالها ما يُمَكِنُنَا من فحص هذا السؤال حتى نقوم بتأكيده أو نفيه.

4. الملامح التطبيقية في بعض مجالات الفلسفية:

1.4 من خلال مبحث الوجود:

إذا ما بدأنا الحديث هنا بمبحث الوجود لنستشف ما يمكن أن نؤكد به وجود فلسفة تطبيقية ضمن هذا المبحث، سنجد أن هناك اختلاف حول آراء الفلاسفة في حقيقة الوجود، فمنهم من أكد بأنه وجوداً مادياً وساق الحجج والتبريرات لذلك، بينما نجد أن هناك من الفلاسفة في هذا المذهب من يقر بأن حقيقة الجود روحانية، وهم يقدمون تبريراتهم لأثبات ما يسوقونه من حجج، وفي الوقت ذاته نجد فريقا آخر يقول بحقيقة الوجود المادي والروحاني معاً. هنا سنقع في أزمة ما يمكن أن نطلق علية حضور طبيعتين مختلفتين في آن واحد.

غير أن ما يهمنا هو كيف يمكن أن نلامس التطبيق في مبحث الوجود؟

إن كل من يفكر في توجه ما، أو يتبنا حقيقة معينة ستنعكس في سلوكه، فمن يعتقد بأن الوجود مادي، أو روحاني، أو كليهما معاً، سيتضح في سلوكياته ونظرياته بشكل جلي، هنا يكون التطبيق.

فلن ينشغل الماديون بمفارقة الروح للجسد ومآلها بعد تلك المفارقة، كما لن ينشغلوا بحقيقة وجود إله مفارق للمادة، وسنجد أن ما يسلكه الروحانيون مخالف تماما فيما يسلكه الماديون، ذلك لأن أصحاب الحقيقة الروحية يعتقدون بوجود إله مفارق من منطلق سلوكهم، فارتضوا بذلك طريقا مغايراً للماديين تجاه فهمهم لأنفسهم، وتجاه الآخرين.

أما إذا ما نظرنا للفكر الغربي لملامسة التطبيقية التي تمثلها الحالات النفسية من تنظيراتهم، فإن سائر النظريات التي تفسر الحالات النفسية نجدها تهدف من وراء ذلك – أو ينتج عنها نتيجة مباشرة–تفسير السلوك البشري. ففي الحتمية الترابطية على سبيل المثال نجدها تقوم على ارتباط حادثة نفسية معينة بأخرى، فإن تكرر حدوث أحديهما يؤدي إلى إثارة زميلتها. (جلال، 2017، صفحة 58) لهذا فإن الحالات النفسية تفسر عندهم وفق أقواها من السلوكيات والتصرفات، ذلك ما يؤكده (ستيوارت مل) بقوله: "كان بإمكاني أن أمتنع عن القتل لو كان كرهي للجريمة وتخوفي من نتائجها أقوى من الرغبة التي تدفعني إلى ارتكابها." (برجسون، 2009، صفحة 148)

ومن النظريات التي تفسر الحالات النفسية وفق تفسير السلوك للنزعة الوظيفية في تفسير النفس؛ والتي رأت أن طبيعة الحالات النفسية هو تفسير السلوك من خلال ما فعلته، أي التركيز في وظيفة الحالات النفسية.

إن هذه الأمثلة تبين بكل جلاء ووضوح كيف أن للفلسفة أهمية تطبيقية، وليست كما ظن البعض أنها مجرد مبحث نظري يتوقف عند حدود إشباع شغف المعرفة.

من هنا فإننا سنجد ما طرح من أمثلة يؤكد تواجد التطبيق في الفلسفة لا يرتبط بفترة ظهور هذه الفكرة عند (ستيفنسون وراسموسن)، بل إنها تنطلق من النسق المعرفي الذي قد نجده في أي مرحلة تاريخية، وعند أي فيلسوف، مهما كان اتجاهه، مادامت أفكاره تتضمن أمكانية تطبيقها في الواقع.

2.4 التطبيق وفق مبحث المعرفة:

هناك من اعتبر بأن مصدر المعرفة عقلي، بينما نجد فئة تؤكد بأن مصدر هذه المعرفة تجريبي، في حين كان هناك فريق ثالث يراها بأنها حدسية، ليظهر فريق رابع يؤكد ضرورة حضور سبل المعرفة الثلاثة لتتجلى الحقيقة للإنسان، ومن الطبيعي أن اعتقاد كلٌ من هذه المواقف الثلاثة سيتضح من السلوكيات والقرارات التي يعتنقها كل اتجاه.

فلو نظرنا لأصحاب الاتجاه العقلي سنجد أن اعتقادهم ينحصر في أحد المواقف الثلاثة الآتية:

- الحكم على الأشياء من خلال معرفتنا الحدسية، أو يتم استنباطها من خلال المعرفة الحدسية، ومن المعروف أن هذه المعارف القبلية نصل إليها بدون الاعتماد على خبراتنا الحسية التراكمية.
- الحكم على المعارف بأنها فطرية جاء نتيجة لأنها جزء من طبيعتنا العقلية حسب اعتقادهم.
- جاء الحكم على المعارف بأنها فطرية بسبب أن التصورات التي تحويها تلك المعارف هي تصورات فطرية بداخل من يعتقدها.

يؤكد أصحاب الاعتقاد الحدسي بأن معارفهم أكثر دقة من تلك التي تأتي من الخبرة التجريبية. ذلك ما أكده ديكارت بقوله: إن المعارف التي نحققها بالحدس والاستنباط هي المعارف القبلية، وهي يقينية، بينما تكون المعارف التجريبية ليست بيقينية. (ديكارت، 1980، الصفحات 8–11)، كما نجد أفلاطون يؤكد بأن المعارف القبلية التي نعرفها بالعقل فقط هي أرقى من غيرها لأنها أبدية، وثابتة غير متغيرة. (مطر، 1998، الصفحات 170–171).

فالمعارف الحدسية لا تخضع للتبرير أو للشك. من هنا فإن قضايا مثل وجود الله أو جوهرية النفس أو وجود العالم ليست محل شك لدى ديكارت وكل من يتبنى فكره.(ديكارت، 1980)

بينما نجد أصحاب الاتجاه التجريبي ينظرون إلى قضايا مثل وجود الله وجوهرية النفس، من القضايا التي تخضع للشك، لدرجة تصل إلى الرفض أحيانًا. فوفقاً للتجريبيين، لا مصدر لمعرفتنا دون الخبرة الحسية. معارفنا بعدية وليست قبلية، وما يخضع للتجريب هو ما يمكن بالضرورة قياسه وتكميمه.

3.4 تطبيقية فلسفة اللغة:

لماذا تهتم الفلسفة باللغة؟ وبماذا تهتم الفلسفة تحديدًا في اللغة؟ هل طبيعتها أم استخدامها أم بنيتها وتركيبها أم بالأحرى كيفية انتاجها للمعاني؟ وهل انحصرت تطبيقاتها في زمن ما؟

أما فيما يتعلق بالبحث في مجال اللغة فإن من بحثوا فيها في مختلف المراحل التاريخية نجدهم قد بحثوا في طبيعة اللغة واستخداماتها، وبنيتها وكيفية انتاجها للمعاني. لأن الفلاسفة أدركوا من خلال البحث أن اللغة مخزون هائل من المقولات والمفاهيم يتعذر بدونها أي تفكير ثري معقد. (إيرل، 2011، صفحة 204). كما أن استخدام اللغة يعد أعقد وأدق مظاهر السلوك البشري، وبالتالي فهو يفتح الباب لفهم طريقة عمل العقل وإدراك الأمور الذهنية. (إيرل، 2011، صفحة 204) وقد اهتم فلاسفة التحليل باللغة في القرنين التاسع عشر والعشرين بشكل كبير. حيث ترتكز اهتماماتهم في المواضيع التالية: الأول، البحث في طبيعة المعنى وأصله. الثاني، محاولة فهم عملية التواصل اللغوي. يندرج ضمن هذا الاهتمام محاولة فهم كيفية تكوّن اللغة وتعلمها. الثالث، البحث في طبيعة الصلة بين اللغة والعقل. الرابع، البحث في مسألة الصلة بين اللغة والعالم أو إلى أي مدى تعد عباراتنا تعبيرات صادقة عن العالم أو الواقع (Philosophy of Language, 2019 in New World Encyclopedia.)

بعد هذا العرض فإنه يتبادر إلى الدهن سؤال مهم وهو: هل من الممكن أن نضع مواضيع فلسفة اللغة التي تم ذكرها في موضع التطبيق؟

من الطبيعي أن أي شيء تستطيع فهم طبيعته، ودراسة كافة تفاصيله سيمكنك ذلك من القدرة على السيطرة عليه وفهمه بصورة أفضل، مما انعكس هذا على تعاملنا مع الأشخاص الذين نتواصل معهم بواسطة اللغة.

بنفس الصورة التي استطاع بها الانسان السيطرة فيها على الطقس وتطويعه بشكل أفضل لصالح بيئته، بالإضافة إلى تطويع الإنسان للحيوانات المفترسة، واستطاع السيطرة عليها، بعد أن أدرك طبيعتها وسلوكها.

إن هذا الأمر ينطبق على كل ما وظف فيه الإنسان قدراته لفهمه، حيث أن فهم المعاني تفتح المجال أمام فهم الإنسان من خلال لغته، إضافة إلى فهم أي مستمع ناطق بغير لغة المتحدث، وذلك من خلال فهم أسس الترجمات من لغة أخرى.

تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك مجال في علم اللغة يطلق عليه علم اللغة التطبيقي، وقد عرفه كريستال بأنه "تطبيق نتائج المنهج اللغوي، وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير لغوي" (كرستيال، 1979، صفحة 174)، إن علم اللغة التطبيقي هو الانضباط الذي يستكشف العلاقة بين النظرية والتطبيق في اللغة، وهو منبر لمعالجة منهجية للمشكلات التي تنطوي على استخدام اللغة والتواصل في العالم الحقيقي، واللسانيات التطبيقية تعتمد على مجموعة من التخصصات، بما

في ذلك اللغة، والتعلم، والتدريس، وعلم النفس، وتحليل الخطاب، والأسلوبية، ودراسة محو الأمية، والتخطيط اللغوي، والسياسات اللغوية.(Seidlhofer. G 1995)

أعتقد أنه ليس بعد هذا بيان نثبت فيه أن فلسفة اللغة من الممكن أن نضعها موضع التطبيق.

ولكي نزيح فكرة ارتباط التطبيق في فلسفة اللغة بمنطق التحيين؛ سنأخذ مثالاً قديماً من أدبيات هذا المجال يتجسد في تطبيقات فلسفة اللغة عند فلاسفة المسلمين.

اهتم فلاسفة اللغة المسلمين كما هو عند فلاسفة الغرب المعاصرين بمعرفة ماهية اللغة، وقواعدها وقضاياها، وكيفية نشأتها، وتكوينها، حيث أن فلسفة اللغة عندهم سلطت الضوء على اللغة وما فيها من ظواهر، إلى جانب استعمالاتها، ووصف أصواتها، ودلالاتها، وتراكيبها، وأساليبها الفلسفية؛ من عملية التجريد، والتعميم والتحليل. (بلعز، 2020، صفحة 346) لا شك أننا سنلامس الاهتمام بهذه المواضيع بكل تفصيلاتها التي هي تطبيقات في فلسفة اللغة عند علماء المسلمين كأمثال الفارابي، وابن سينا، والجرجاني، وغيرهم من العلماء المسلمين. (بلعز، 2020، الصفحات 343-345) وقد كان اهتمامهم واضح بتلك التطبيقات كدلالات المعنى، وأصله، وكيفية تكون اللغة، حيث كانت هذه المسائل التطبيقية هي ذاتها التي اهتم بها فلاسفة اللغة عند الغرب في القرنين التاسع عشر والعشرون.

4.4 التطبيق في مجال فلسفة التاريخ:

فيما يتعلق بالتطبيق في مجال فلسفة التاريخ التي هي أحد فروع الفلسفة، والتي كان اهتمامها هو دراسة التاريخ من زاوية فلسفية، وهي ما يمكن تفسيرها علمياً على أنها دراسة للأسس النظرية للممارسات، والتطبيقات، والتغيرات الاجتماعية، التي حدثت على مدى التاريخ.

إن التطبيقات في هذا المجال يمكن ترجمتها في هذا السؤال الذي قد يتبناه الكثير من فلاسفة التاريخ وهو: أهناك قوانين تحكم التاريخ كقوانين الطبيعة؟ وهل يمكن لتلك القوانين أن تفسر حوادث التاريخ، وتجعلنا نصل إلى مرحلة التنبؤ بالأحداث المستقبلية؟

إن المقتنعين بدراسة هذه القوانين، ومراعاتها في قراراتهم، هي أن نسلك هذا المسلك وليس ذاك إذا ما قابلنا الموقف (أ) مثلاً أو في حكمهم على قرارات، أو اختيارات الآخرين في سلوكياتهم، لأن هذه القوانين ببساطة تعني أن لديهم إمكانية التنبؤ بالمستقبل.

لقد كان لهذا التوجه أنصار على مر العصور، إلاّ أننا سنأخذ مثالاً لشخصية من التاريخ الإسلامي؛ كدليل فقط على وجود التطبيق في مجال فلسفة التاريخ في مراحل تاريخية متعددة، إنه العالم المسلم أبي الريحان البيروني، حيث جاء تأييده لهذا التفسير التاريخي في كتابه القانون المسعودي، وكتابه تحقيق ما للهند، وكذلك تحديد نهاية الأماكن. (الزرقاني، 2023) غير أن مسايرة البيروني لفكرة التاريخ يعيد نفسه بالمعنى الدوري على أنه التغييرات النوعية، والمطابقات بين مختلف عناصر العصر داخل كل دورة. هنا يُدخل البيروني التاريخ في ميدان التفكير الفلكي؛ من حيث أنه جعل من حقول

انطباقيه علم الفلك، فتمتزج هنا عناصر الرياضيات بالفلك والتاريخ. (التريكي، 1997، صفحة 76). هكذا يتحقق التطبيق في مجال فلسفة التاريخ من خلال ما جاء به أحد أبرز الفلاسفة المسلمين في العصر الوسيط.

رغم أن هناك فئة أخرى من فلاسفة التاريخ يرفضون هذا التوجه، وعدم قبولهم لإمكانية تكرار أحداث التاريخ. وبذلك فإنهم سيبحثون عن تفسيرات أخرى للسلوك البشري أو التاريخي، تفسيرات لا تستند إلى أي إمكانية للتنبؤ به، يستندون إليها في سلوكياتهم وأحكامهم على سلوكيات الآخرين.

ولنأخذ مثالاً من الفلسفة اليونانية القديمة حتى نثبت به أن التطبيق في الفلسفة لا يرتبط بزمن معين، إنه رأي السفسطائيين القائل بالمسار التقدمي للتاريخ والرافض لتكرار الأحداث، حيث تجسد ذلك في قول بروتاجوراس "الإنسان مقياس الأشياء جميعا". (النشار، 1997، صفحة 74) ومعناها بالمنطق السفسطائي أن الإنسان معيار الخير والشر على حسب منفعته وحاجته، هنا تكون تفسيراتهم متوقفة على السلوك، ولا تستند على التنبؤ، والذي يعد هو أيضاً شكلاً من أشكال التطبيق.

الخاتمة:

تبين لنا فيما سبق أن الفلسفة التطبيقية وفق ما ارتضاه أبرز منظريها في الفكر المعاصر لا ترتبط بشخصية فلسفية معينة، أو بفترة زمنية محددة؛ إنما يمكن أن نلامس ما يثبت وجود مجال التطبيق في الفلسفة من خلال مراحل تاريخية مختلفة، ما دامت تتحقق في تلك الفلسفات شروط مفهوم التطبيق المتعارف عليها في أدبيات هذا المجال.

لقد تبين لنا أن التطبيق يشمل كافة مجالات الفلسفة، فمن الممكن أن نجد التطبيق في (الواقع العملي) للفلسفة في مبحث الوجود، ومبحث المعرفة، وفي مجال فلسفة اللغة، وفلسفة التاريخ، بل إن التوظيف العملي لهذه المجالات من الممكن أن نجدها في مراحل تاريخية مختلفة؛ ما دامت تحمل في مضمونها واقع عملي يخدم الحياة؛ وفق ظروف ذلك العصر الذي بزغت فيه.

من خلال ما تم عرضه في هذا البحث اتضح أيضاً أنه من الممكن أن نلامس التطبيق عند فلاسفة صنفت فلسفاتهم بأنها نظرية خالصه، وعليه فليس معنى ذلك أن يرتبط التطبيق على سبيل المثال بمجال فلسفة العلوم، أو المنطق، وإنما قد نجد ملامح التطبيق في تلك الفلسفات النظرية، وبهذا فقد تلاشت مقولة أن الفلسفة تقف مهمتها عند التنظير ولا علاقة لها بالتطبيق.

كما تجلى لنا في هذ الدراسة أيضاً أنه لا يوجد تحديد دقيق ومطلق تنحصر فيه القضايا التي تندرج تحت مجال الفلسفة التطبيقية، لا شك أن هذا يعود لحداثة التخصص مقارنة بالمجالات الفلسفية الأخرى، خاصة وأن المنظرين لهذا المجال أكدوا بأنه إضافة إلى تحديد بعض الشروط المتعلقة بمجال الفلسفة التطبيقية؛ فإنه يتوقف التحديد أيضاً على ارتباطه بواقع الحياة العملي الرحب والمتجدد، الذي يصعب حصره، وهذا ما يزيد من صعوبة تحديد قضايا الفلسفة التطبيقية، حيث لا يزال النقاش قائماً في الندوات والمؤتمرات العلمية؛ لتحديث القراءات في هذا المجال إلى يوم الناس هذا.

المصادر والمراجع:

أميرة حلمي مطر. (1998). الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها. القاهرة: دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع.

بهاء درويش. (1 يوليو, 2021). الفلسفة تطبيقية بالضرورة: نحو فهم جديد للفلسفة. تم الاسترداد من https://mana.net/16248/.

جميل صليبا. (1982). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتب اللبناني.

خالد قطب. (2014). فلسفة العلم التطبيقية الفلسفة تبحث عن آفاق جديد داخل العلم (المجلد الأولى). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

ديكارت. (1980). التأملات في الفلسفة الأولى. (عثمان أمين، المترجمون) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

زكريا إبراهيم. (1967). مشكلة الفلسفة (المجلد ط3). القاهرة: مكتبة مصر.

سعاد محمد فتحي محمود. (2004). اتجاهات حديثة في تطوير مناج الفلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال. مصر: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرحمن علي الزرقاني. (2023). البيروني القديم الجديد. أطروحة دكتوراة. دولة الجزائر: جامعة تيزي وزو.

فتحي التريكي. (مارس, 1997). الفكر التاريخي العربي والمنهج العلمي. مجلة الثقافة، عدد98.

فتحي التريكي. (2009). الفلسفة الشريدة. لبنان: مركز الإنماء القومي.

كرستيال. (1979). التعريف بعلم اللغة. (حلمي خليل، المترجمون) القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

كريمة بلعز. (أبريل, 2020). اللغة والمنطق في فلسفة اللغة عند المسلمين أي علاقة. مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ليزا سعيد أبوزيد. (19 مارس, 2019). هل الفلسفة حقا تطبيقية. تم الاسترداد من مؤمنون بلا حدود.

محمد فؤاد جلال. (2017). مباديء التحليل النفسي. مصر: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع.

مصطفى النشار. (2018). الفلسفة التطبيقية وتطوير الدرس الفلسفي (المجلد ط1). روابط للنشر والتوزيع.

مصطفى النشار. (1997). من التاريخ إلى فلسفة التاريخ قراءة في فلسفة التاريخ عند اليونان. دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع.

منصور أحمد عبد المنعم. (1999). تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد (المجلد الطبعة1). القاهرة: مكتبة الأنجلو.

موسى عبد الله. (20 ديسمبر, 2021). الفلسفة التطبيقية...لماذا؟ سلسلة الأنوار(العدد2)، صفحة 1 إلى7.

هنري برجسون. (2009). بحث في المعطيات المباشرة للوعي. (الحسين الزاوي، المترجمون) بيروت: توزيع مركز دراسات الوحدة العربية.

وليم جمس إيرل. (2011). مدخل إلى الفلسفة (المجلد ط1). (عادل مصطفى، المترجمون) القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.

A., Højme, P & ,.Kristensen, J. B. L Gimmler. (2023). The Varie-ties of Applied Philosophy .

Lippert-Rasmussen, K. (2016). The nature of applied philosophy. A Companion to applied philosophy, 1-17.

K Lippert-Rasmussen .(2017) .John Wiley& Sons. Ltd.

L. Stevenson .(2017) .Applied Philosophy ".Metaphilosophy) .(المجلد ط1) K Lippert-Rasmussen (المحرر ،John Wiley& Sons. Ltd.

Philosophy of Language, in New World Encyclopedia. Last modified 25 March 2019 In https://www.newworldencyclopedia.org/entry/Philosophy_of_language 26 تم الدخول بتاريخ أغسطس 201

Seidlhofer. G .(1995) .Principles and Practice in Applied Linguistics .Oxford University Press